أثر السياحة على البيئة الطبيعية والثقافية
دراسة حالة (مدينة سواكن ولاية البحر الأحمر بالسودان)

الاء سيف الدين إدريس محمد نو

جامعة البحر الاحمر

alaasaif305@gmail.com

د.هالة قنديل أبوبكر أحمدون

هيئة بحوث الثروة الحيوانية محطة أبحاث البحر الاحمر

halagindeel@yahoo.com

تاريخ الاستلام : ٢٠٢٠/٢/١٢/٤٧

تاريخ القبــول : ٢٠٢٠/٧/٢٨/١٥٦

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License

المستخــلص :

أجريت هذه الدراسة في مدينة سواكن في الفترة من مارس ٢٠١٨م إلى مارس ٢٠١٩م، كدراسة حالة لتعرف أثر السياحة والأنشطة السياحية على البيئة الطبيعية والثقافية. اعتمدت الدراسة على المصادر الأولية المتمثلة في الاستبانة والمقابلات الشخصية، والمصادر الثانوية من كتب ومراجع ودراسات سابقة. أوضحت النتائج أن تأثير السياحة والنشاط السياحي كان إيجابياً على الثقافة المحلية وذلك بتطوير وتشييد المباني والعادات الغذائية والحفاظ على عناصر التراث الثقافي والمواقع الأثرية وخلق فرص للعمل وتنوع مصادر الدخل. أما الجوانب السلبية فقد ظهرت في زيادة أعداد السياح في أشهر محددة في السنة فيزداد الضغط على البيئة كما أن هنالك دور في تلوث البيئة بزيادة النفايات والتلوث الضوضائي والتلوث بعوادم السيارات وتكسير ونقص الشعب المرجانية بسبب الاتجار بها كما أن لها دور سلبي يتمثل في شح المياه وزيادة أسعار المواد الغذائية في مواسم السياحة وانتشار بعض الأمراض وأن التوسع العمراني على الساحل له أثر واضح على أشجار المانجروف ونقص أنواع معينة من الحيوانات. أوصت الدراسة بأهمية المحافظة على البيئة والموارد الطبيعية والثقافية ومنع الأنشطة التي تتسبب في تدهورها مع دعم الانشطة السياحية التي لها آثار إيجابية على المنطقة. كما أوصت الدراسة بتفعيل وتحديث قوانين البيئة وإجراء دراسات تقييم الأثر البيئي للمشاريع السياحية وتكثيف برامج التوعية بين السياح والسكان المحليين للمحافظة على البيئة.

الكلمات المفتاحية: السياحة، سواكن، تأثير السياحة، البيئة الطبيعية، البيئة الثقافية.

The Impact of Tourism on the Natural and Cultural Environment

Case Study (Suakin City, Red Sea State)

Aala Saif Aldeen Edrees[1]

Red Sea University. Sudan. Port Sudan

alaasaif305@gmail.com

Dr. Hala Gindeel Abu Bakr Ahmadoon[2]

Animal Resources Research Corporation

Red Sea Fisheries Research Station.

halagindeel@yahoo.com

Abstract

The study was conducted at Suakin town from March 2018 to March 2019, to identify the effects of tourism's activities on the natural and the cultural environment. The researcher used questionnaire and interviews as primary sources. References, and researches as secondary sources. The study showed that tourism's activities have positive effect on the local culture. In contrast there were negative effects caused by tourists as number of tourist were caused noise and air pollution, across the coast the number of coral had been reduced daily by selling it to the tourist what caused environment deterioration, the problem of water shortage, and the rising of food's prices, many of diseases were been spread , also the clear effect of constructional expansion on the mangrove trees, the tourism seek to get specific kind of animals. The study recommended that the importance of preservation of the environment, cultural and natural resources, so as to prevent the activities which cause the environment deterioration, and support the tourists' activities which have positive effects on the region and activate the environment legislations and conduct studies, also recommended by evaluating the environmental effects of tourism projects and institute Intensive awareness's programs among tourists to preserve the environment.

Keywords: Tourism, Sawakin, the impact of tourism, natural environment, cultural environment.

المقدمة

تُعدُّ السياحة أحد الروافد الاقتصادية في كثير من بلدان العالم، ولقد أصبح الاهتمام بالسياحة يتعاظم يوماً بعد يوم، وهذا المنشط بالرغم من عائداته الاقتصادية الفعالة في تنمية وتقدم الشعوب حضاريا، الا أن هناك بعض السلبيات التي تصاحب ممارسة بعض الأنشطة المتعلقة به تتمثل في التلوث الذى يخلفه على البيئة. ويعتبر أثر السياحة واضحاً على البيئة من خلال الممارسات والأنشطة التي يقوم بها السواح والتي قد تؤدي الي إهلاك الموارد الطبيعية (طه،٢٠١٥)(Taha, 2015) . ففي حالة زيادة النشاط السياحي بدرجة كبيرة مع عدم التخطيط الجيد وقلة الوعي البيئي، تكون عناصر البيئة ومواردها عرضة لضغط يفوق قدرة تحملها على التعامل مع المخلفات التي تصاحب هذا النشاط المتزايد أو الإهمال الناتج عن سوء الاستخدام. ولكن من المعروف أن للسياحة نتائج اقتصادية واجتماعية وثقافية متعددة تتمثل في توافر فرص عمل للأيدي العاملة المحلية بصورة خاصة، وارتفاع مستوى الدخل الفردي والقومي على سواء، الي جانب احتكاك السكان المحليين بالسياح الوافدين من دول متباينة الثقافة مما تنعكس آثاره على العديد من الجوانب الحضارية لسكان الأقاليم السياحية المقصودة (الزوكة، ٢٠٠٢) (Al-Zouka, ٢٠٠٢) فالأنشطة السياحية تعود بفوائد اقتصادية كما أنها تميل إلى أن يكون لها جوانب إيجابية وأخرى سلبية في الوقت نفسه، لذلك حتى يمكن الحد من الآثار المضرة بالأنشطة السياحية فمن الضروري وضع سياسة أكثر تشددا يتولى فيها القطاع العام إدارة الأنشطة السياحية بصورة أكثر حزما، ولابد من تحقيق التوازن بين السياحة والبيئة من ناحية وبين المصالح الاقتصادية والاجتماعية من ناحية أخرى). يزخر السودان بالكثير من المقومات السياحية وعلى مختلف أنواعها وذلك لتنوع بيئاته الجغرافية والتاريخية والثقافية وتعتبر ولاية البحر الأحمر الولاية الأولى من حيث الاهتمام بالمنشط الحيوي العام وذلك لما تتمتع به الولاية من مقومات سياحية وتعتبر مدينة سواكن مدينة تاريخية قديمة تضم منطقة غنية بآثار منازل القرون الوسطى مبنية من الحجارة المرجانية ومزدانة بالنقوش والزخارف الخشبية مما جعلها من أكبر المدن في السودان ذات الجذب السياحي. فالتخطيط طويل الأجل والسليم بيئيا شرطا أساسيا لإقامة توازن بين السياحة والبيئة لكي تصبح نشاطاً إنمائيا قابلا للاستمرار.

الإطار المنهجي للبحث

مشكلة البحث

تراجع المنظومة البيئية في محلية سواكن وتأثر التنوع الحيوي في المنطقة، واعتبار السياحة من العوامل التي لها دور في تدهور البيئة وذلك بضعف الرقابة والتشريعات المتعلقة بحماية البيئة.

أهمية البحث

تتبع أهمية البحث من أهمية البيئة الطبيعية والثقافية بصورة عامة باعتبار البيئة هي المحرك الرئيسي لجميع المشاريع الاقتصادية، إضافة الي الوقوف على أثر السياحة عليها ومن ثم إيجاد المعالجات والتخطيط السليم مستقبلاً.

أهداف البحث

_ التعرف على آثار النشاط السياحي على البيئة الطبيعية والثقافية.

_ تحديد نتائج هذا الأثر من أجل تقليل الآثار السالبة وتعزيز الآثار الإيجابية.

_ توضيح دور التنمية السياحية في المحافظة على البيئة الطبيعية والثقافية.

_ تقديم بعض التوصيات لتحسين الوضع الراهن للبيئة الطبيعية والثقافية بمحلية سواكن.

فرضيات البحث

_ تؤثر السياحة في منطقة سواكن على البيئة الطبيعية والثقافية.

_ تؤثر السياحة في منطقة سواكن على التنوع الحيوي باختفاء بعض النباتات والحيوانات.

_ تؤثر السياحة على الثقافة المحلية وعلى إنسان المنطقة سلبا أو إيجاباً

_ للسياحة أثر على تنمية منطقة سواكن.

منهجية البحث

_ المنهج الوصفي عن طريق الاستبانة والمقابلات الشخصية والمسح الميداني وجمع المعلومات من الكتب والمراجع والرسائل العلمية.

مجتمع البحث

يشتمل مجتمع البحث على سكان منطقة سواكن بمختلف الأعمار.

أدوات البحث

الاستبيان

صمم الاستبانة وتم عرضها على المحكمين وتم التأكد من صدق وثبات الاستبانة وصياغتها وفق أسئلة البحث والتي تم توجيهها للسكان المحليين لمنطقة سواكن، ثم تم تفريغ الاستبيان وتحليل بياناته.

المقابلات الشخصية

أجريت مقابلات شخصية مع بعض المسؤولين من الذين لهم صلة بموضوع الدراسة لمعرفة دورهم في حماية البيئة والموارد الطبيعية بالإضافة إلى توفر الخدمات وتنشيط السياحة بمنطقة سواكن، وهم :

_ مدير إدارة البيئة في وزارة البيئة والسياحة.

_ المعتمد السابق لمحلية سواكن.

_ نائب المدير في إدارة الحياة البرية.

_ نائب المدير العام في وزارة الإنتاج والموارد.

_ مفتش أول اسماك في إدارة المصائد البحرية.

الزيارات الميدانية

تم القيام بزيارة ميدانية لمدينة سواكن بهدف توزيع واستعادة الاستبانة والوقوف على الحالة العامة لمنطقة الدراسة وذلك لمعاينة الوضع العام للبيئة الطبيعية وتوفر الخدمات والأنشطة السياحية ومدي تأثر البيئة الطبيعية والثقافية بذلك.

حدود الدراسة

الحدود المكانية

تمت هذه الدراسة في منطقة سواكن والتي تقع في شمال شرق السودان وعلى الساحل الغربي للبحر الاحمر على ارتفاع ٦٦ متر فوق سطح البحر وعلى خط عرض ١٩.٥ درجة شمال خط الاستواء وخط الطول ٣٧.٥ درجة شرق .

الحدود الزمنية

تمت هذه الدراسة في الفترة من مارس ٢٠١٨م إلى مارس ٢٠١٩م.

التحليل الإحصائي

استخدم برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية والتي يرمز لها بSPSS لتحليل الاستبيان

مصطلحات البحث

الأثر: هو التغير في المكونات الطبيعية للبيئة.

السياحة: هي ذلك النشاط البشري الذي يقوم به السواح محليين كانوا أو أجانب بغرض الترفيه والاستمتاع بالطبيعة.

البيئة الطبيعية: هي مكونات البيئة بمحلية سواكن التي لا شأن للإنسان في وجودها من تربة وحيوان ونبات.

الدراسات السابقة

دراسة (طه، ٢٠١٥) (Taha, 2015) حيث توصل في دراسته الي ان النشاط السياحي لم يؤثر على المعالم الطبيعية بمنطقة أركويت وأن هنالك بعض التأثيرات بفعل الظروف الطبيعية وان السياحة ربما اثرت إيجابياً على المنطقة. وان الثقافة المحلية لم تتأثر بأي من ثقافات هؤلاء الزوار، حيث ظلت الثقافة المحلية محافظة على موقعها باعتبارها إرث ثقافي خاص بالمنطقة لا يتأثر بالثقافات الأخرى، وان الأنشطة السياحية قد أثرت على بعض السكان في ثقافاتهم وعاداتهم وتقاليدهم. وأوصى بأنه يجب أن توفر له كل الإمكانات من طرق برية وشبكة اتصالات وغيرها من الخدمات الضرورية التي يمكن ان تسهم في تطوير هذا القطاع.

دراسة (ابراهيم ، ٢٠٠٩) (Ibrahim, 2009) ذكر أن السياحة أصبحت من الصناعات الهامة التي ترفد اقتصاد الدول بالعملة الصعبة. ورغم تباين الأهمية الاقتصادية لصناعة السياحة واختلاف أنواعها وأنشطتها، إلا أن الدلائل العلمية وتجارب الدول المتقدمة تشير الى التزايد الملحوظ في الدور الذي ستلعبه مستقبلا في قضايا التنمية بمفهومها الشامل .

دراسة (كرار، ٢٠٠٤)(Karrar, 2004) توصل في دراسته الى أن السياحة تعتبر عاملا مهما للنمو الاقتصادي بالنسبة للدولة التي تقوم بحركة سياحية فعالة، وذلك لأن عملية انتقال أموال السواح الى اقتصاد الدولة التي تستقبلهم يعتبر دخلا غير منظور، ولهذا ارتبطت السياحة بالتجارة الدولية واعتبرت صناعة مركبة من خلال علاقتها بالعلاقات الإنتاجية الأخرى، فإذا ازدادت مبالغ الدخل من السياحة ازدادت إمكانية استيراد السلع والخدمات وتساهم السياحة في عمليات التبادل التجاري، وتحتاج الدول النامية الى زيادة الاهتمام بالسياحة نظرا لكونها مصدرا مهما لجلب العملات الصعبة وعامل من عوامل التنمية في البلد .

دراسة (طاهر، ٢٠٠٨) (Taher,2008) توصل الى أن للسياحة دور فعال في تنفيذ برامج تنموية بالولاية بمراحلها المختلفة تقود الى تحسين اقتصاد الولاية مع مراعاة الجوانب المصاحبة لقيام المشروع أو البرنامج.

الاطار النظرى

تعريف السياحة:

عرفت منظمة السياحة العالمية السياحة على أنها نشاط إنساني وظاهرة اجتماعية تقوم على انتقال الأفراد من أماكن إقامتهم الدائمة إلى مناطق خارج مجتمعاتهم لفترة مؤقتة لا تقل عن ٢٤ ساعة ولا تزيد عن عام كامل لأغراض الترفيه أوالصحة أوالرياضة أوالثقافة ماعدا الدراسة أو العمل، وقد أقر مؤتمر الأمم المتحدة بشأن السياحة الدولية تعريف السياحة والذي يعمل به في معظم الدول حتى الآن وهو قيام أي شخص بزيارة مؤقتة لبلد ما لمدة لا تقل عن ٢٤ ساعة في غير الدولة التي يعيش فيها ويشمل هدف الزيارة الترفيه والرياضة والدراسة والصحة وحضور الاجتماعات الدولية (اللحام، ٢٠٠٧)(Al-Lahham, 2007). ويعرف **السائح** بانه هو المسافر من اجل المتعة والراحة على ان يقضي ليلة مبيت واحدة على الأقل في

المكان المقصود. وأذا تنقل السائح بين أقاليم دولته يطلق عليه صفة السائح المحلي (الوطني)، أما اذا عبر خط الحدود السياسية، بمعنى انتقاله الى دولة أخرى غير دولته فيعرف في هذه الحالة بالسائح الدولي (الزوكة، ٢٠٠٢)(Al-Zouka,2002) .

نشأة السياحة وتطورها:

يعتبر القرن العشرون هو محطة انطلاقة السياحة، أما القرن الواحد والعشرون فهو قرن صناعة السياحة بمفهومها الحديث. وقد مرت السياحة في تطورها التاريخي بثلاث مراحل زمنية هي العصور القديمة حيث كانت بداية نشأة الإنسان على وجه الأرض وحتى القرن الرابع عشر وخلال تلك الفترة كان الإنسان بدائياً في حركاته وسكناته. ويستخدم الدواب في تنقله، وقد قام الإنسان في تلك الحقبة بتحركات ورحلات سياحية متعددة لأغراض شتى منها الانتقال لغرض ديني لزيارة المعالم الدينية والانتقال لتلقي العلاج والانتقال بغرض الترفيه والانتقال بغرض التجارة (قسيمة،٢٠١١)(Geseam, 2001) . ثم تلتها العصور الوسطى وهي تمثل الفترة ما بين القرن الرابع عشر و بداية القرن التاسع عشر والتي شهدت قيام الثورة الصناعية وهي فترة اختراع المحركات التجارية ، مثل السفن والقطارات، وكان هذا دافعاً كبيراً نحو السياحة وتشجيعاً للإنسان على السفر والترحال عبر البحار والسكك الحديدية. وقد اتسمت هذه الحقبة بكثرة الرحلات البحرية ثم اصبح السفر لأغراض سياحية وثقافية وفنية اكثر شيوعاً في أوروبا (قسيمة،٢٠١١)(Geseam, 2001) . واما حقبة العصور الحديثة التي اعقبت بداية القرن التاسع عشر، ازدهرت صناعة السياحة وبدأت الدول تهتم بها، واتسعت مدارك الناس وآفاقهم بظهور علماء وفنانين في جميع المجالات فكان الناس يذهبون الى عواصم العالم والمدن التاريخية لمشاهدة آثارها ومراكزها الثقافية والاجتماعية وأيضاً أدى تطور فكر الإنسان الى تحسين مستوى المعيشة وزيادة فترة الإجازات المدفوعة الأجر وزيادة أوقات الفراغ وتطور القطاع الصناعي في توفير وسائل النقل المريحة؛ ساعد على ظهور السياحة الجماهيرية (الاجتماعية) التي تعتبر سياحة لكافة الناس وعلى مختلف مستوياتهم الاقتصادية(قسيمة، ٢٠١١) (Geseam, 2001).

أهمية السياحة:

تتبع أهمية السياحة لكونها أصبحت صناعة هامة لها إسهامها الواضح في الدخل القومي والاقتصادي وحركة التطور والنهوض بالمجتمع ثقافيا على المستوى المحلي والدولي وذلك من خلال توفير الموارد اللازمة لتطوير وحماية الطبيعة والمنشآت كالحدائق العامة والمجتمعات الطبيعية (ابراهيم، ٢٠٠٩) . (Ibrahim, 2009)

العلاقة بين البيئة و السياحة:

العلاقة بين السياحة والبيئة قد نشأت منذ فترة طويلة للغاية حيث كان الشائع في خمسينات القرن العشرين بأن هنالك تعايش سلمي بين البيئة والسياحة وعلى الرغم من ذلك ومع ظهور السياحة الجماهيرية في الستينات وقع ضغط متزايد على المناطق الطبيعية لصالح النمو والتطوير السياحي. وصاحب هذا زيادة في الوعي والقلق البيئي في أوائل السبعينات وصار الجميع يرى أن العلاقة بينهما ماهي إلا صراع وفي الوقت نفسه ظهر اقتراح جديد بأن من الممكن أن تكون هذه العلاقة مفيدة لكلا طرفيهما؛ السياحة والبيئة، وبالفعل فإن هناك باحثين آخرين أكدوا على أن الآثار المترتبة على العلاقة بين السياحة والبيئة لا تتوقف عن الحدوث ، حيث قد تكون النتائج إيجابية في الأماكن الفقيرة من المدن التي تستفيد من النتائج الناتج عن النمو في قطاع السياحة ولكنها قد تكون أكثر سلبية في البيئات السياحية الأخرى مثل المناطق السياحية والمناطق الريفية والبيئات الجبلية، وعند تصوير هذه العلاقة بين التي يعتمد طرفاها على بعضهما البعض وفي ظل غياب البيئة الجاذبة سياحياً لن يكون هناك سوى نشاط ضعيف للسياحة وتعد البيئة هي الأساس الذي تقوم عليه السياحة بداية من أماكن الجذب السياحي البسيطة مثل الشمس والبحر والرمال الى الأماكن اللافتة للأنظار مثل المباني التاريخية (بيج، ٢٠٠٨)(Page, 2008). وبحكم أن السياحة أصبحت من مصادر الدخل في كثير من الدول بل في مقدمة بعضها، يتبادر الى الذهن أنها لا تحدث أثراً سالباً على الطبيعة، ولكن يشير(ابراهيم، ٢٠٠٩) (Ibrahim, 2009) الى ان النشاط السياحي يستهلك الموارد الطبيعية وتؤدي الى انخفاض مستوى المياه الجوفية كما حدث في تونس في منطقة الحمامات بسبب الاستخدام المفرط من أجل تلبية حاجات السواح المتزايدة. كذلك الضغوط المفرطة على استهلاك الطاقة الكهربائية كما حدث في مصر ، فقد أظهرت بعض الدراسات أن أحد الفنادق التي بنيت في القاهرة لمواجهة التدفق الهائل من السواح يستهلك

من الكهرباء ما يكفي لتلبية حاجات (٣٦٠٠) أسرة متوسطة الدخل بالإضافة الى مخلفات هؤلاء السياح. أثر السياحة أيضاً على الشعب المرجانية في السواحل مثل ما حدث في كينيا وتنزانيا وسيشل وماليزيا كما أثرت السياحة في المقتنيات الأثرية والتاريخية المهمة وذلك أما بالعبث بها أو سرقتها إضافةً الى ذلك نجد تأثير السياحة بيئياً يكون عادة في الاتجاه السالب كالتلوث الهوائي والإزعاج العام والتلوث المائي وتلوث المواقع السياحية وإفساد العنصر الجمالي للمواقع السياحية الطبيعية. كما ان هناك تأثير على الكائنات الحيوانية والنباتية. إضافة الى إحداث أزمات مرورية في المناطق السياحية ربما يساعد على أنتشار الأمراض والأوبئة . فتحديد أعداد السياح الوافدين للمنطقة السياحية دون ازدحام ومدة اقامتهم ومقاومة البيئة وحجم الأنشطة التي يمارسونها والتسهيلات والخدمات المتاحة لهم هي من العوامل التي ترتبط بمدى تأثير الأنشطة السياحية المختلفة على البيئة (المنظمة العربية للتنمية الإدارية، ٢٠٠٧)(ARADO, 2007). من ناحية أخرى لا بد من دمج السكان المحليين وتوعيتهم وتثقيفهم بيئياً وسياحياً ، فكثيراً ما نلاحظ أن السكان المحليين هم الذين يسعون إلى تخريب وتدمير بيئتهم لأسباب مادية (عثمان، ٢٠٠٩)(Osman, 2009) .

اما التأثيرات الإيجابية للسياحة فقد ذكرها (غرايبة،٢٠٠٨)(Gharaibeh,2008) وهى أن السياحة تدفع الى مزيد من إقامة البنى الأساسية ومنشآت سياحية تؤدي الى إعمار البيئة (فنادق ومطاعم واستراحات ومنتجعات صيفية وشتوية وغيرها). كما ان تدفق السياح بأعداد كبيرة يحقق إيرادات دول هامة تنعكس على السكان المحليين في مجال السياحة البيئية والتي غالباً ما تكون مناطق هامشية فتنمو الصناعات والحرف التقليدية اليدوية والتذكارية المميزة والمهددة بالانقراض فتزدهر هذه المناطق وتتقدم . ,يولد تدفق الأفواج السياحية مجالات عمل مريحة للسكان مما ينمي الوعي للحفاظ على بيئتهم لمزيد من المكتسبات بالإضافة الى تعميق الانتماء. بالاضافة الى ان تلاقي الشعوب والحضارات يطور العادات والتقاليد للمناطق الريفية. كما تقود السياحة للحفاظ على الطابع الحضاري لبعض المباني الهندسية المعمارية الفنية القديمة بما تتضمنه من نقوش وزخارف ورسوم وأثاث وأشكال خاصة العمارة الإسلامية.

مدينة سواكن:

هي مدينة تاريخية قديمة في شرق السودان على ساحل البحر الأحمر بنيت على جزيرة مرجانية ويحيط بها سور به خمس بوابات، تتميز مبانيها القديمة بالزخارف والنقوش الجميلة، وتقع سواكن ضمن

مجموعة من الجزر أطلق عليها مجموعة (جزر سواكن) وهي مجموعة كبيرة من الجزر الصغيرة. وتبعد الجزر عن الساحل بمسافات متفاوتة يبلغ أقصاها ١٦٠ كلم شرقاً. وتشير هذه المجموعة الي وجود نظام بركاني غاطس في هذه المنطقة، تمثل الجزر القمم المرتفعة منه فيظهر بعضها فوق السطح بارتفاعات مختلفة، وبعض هذه الجزر تحفها حلقات من شعاب المرجان. تبلغ مساحة مدينة سواكن عشرين كيلو مترا مربعا .

ذكر حسين وآخرون، (٢٠١٣)(Hussein *et al*, 2013) أن سكان سواكن خليط من الأجناس، أهمهم البجا، والرشايدة والعرب خاصة أهل اليمن وعمان والحجاز، وفيهم المصريون والاتراك والهنود والأحباش. قامت سواكن بدورها الحضاري الفعال والمؤثر كمدينة وميناء وشريان حيوي مهم في شتى نواحي الحياة الدينية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية عبر عصور التاريخ، وقد خضعت للسيطرة العثمانية فعلياً و إسميا منذ عام ١٥٢٠م حتى عام ١٩٢٣م حيث خضعت سواكن تماماً للحكم الثنائي (الانجليزي _ المصري) ، وظلت كذلك، حتى نال السودان استقلاله (حسين وآخرون، ٢٠١٣) Hussein *et al*, 2013). وذكر (حامد، ٢٠٠٢) (Hamed, 2002) أن ميناء سواكن من أقدم الموانئ الإفريقية ولقد دلل الكثير من الجغرافيين على أن موقع سواكن خدم الملاحة والتجارة منذ أقدم العصور التاريخية. كما ان استضافة الحجاج وظيفة تاريخية انفرد بها المجتمع السواكني. بل يري البعض أن سواكن استمدت أهميتها التاريخية كمعبر للحجاج أكثر من كونها مركزاً للتجارة الخارجية (عبدالقادر، ٢٠١٦ وحسين وآخرون، ٢٠١٣)(Hussein *et al*,2013 and Abd al-Qadir, 2016).

النتائج والمناقشة

هدف البحث الى معرفة أثر السياحة والأنشطة السياحية على البيئة الطبيعية والثقافية بمنطقة سواكن، ومدى مساهمة السياحة في تنمية المنطقة ولتحقيق هذه الأهداف اتبع المنهج الوصفي والمسح الميداني ومن ثم تم تفسير النتائج التي تم وضعها في جداول وأشكال بيانية توضح التوزيع التكراري للإجابات.

نتائج الاستبيان

الفئة العمرية لأفراد عينة البحث

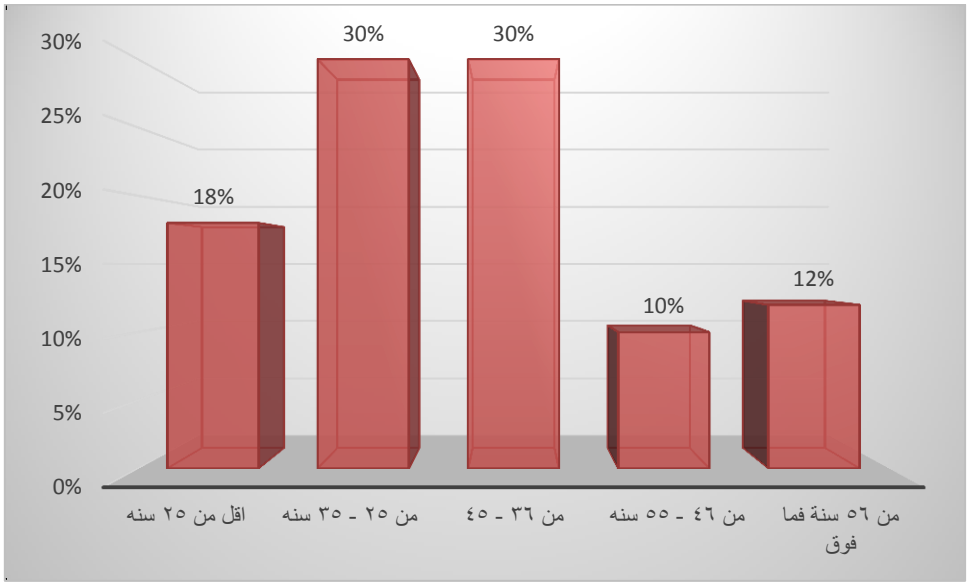

شكل رقم(١) :يوضح توزيع أفراد عينة البحث حسب الفئة العمرية

يتضح من الشكل رقم (١) أن ٣٠% من جملة عينة البحث أعمارهم من ٢٥ – ٣٥ سنة وأن ٣٠% منهم أيضاً أعمارهم من ٣٦– ٤٥ سنة وأن ١٨% منهم أعمارهم أقل من ٢٥ سنة. وهذا يدل على التنوع في متوسط أعمار مجتمع البحث وذلك يخدم أهداف الدراسة ويدل على القياس الجيد لمستوى الوعي والاهتمام بالمحافظة على البيئة والموارد الطبيعية الموجودة في المنطقة.

توزيع أفراد عينة البحث حسب المستوى التعليمي

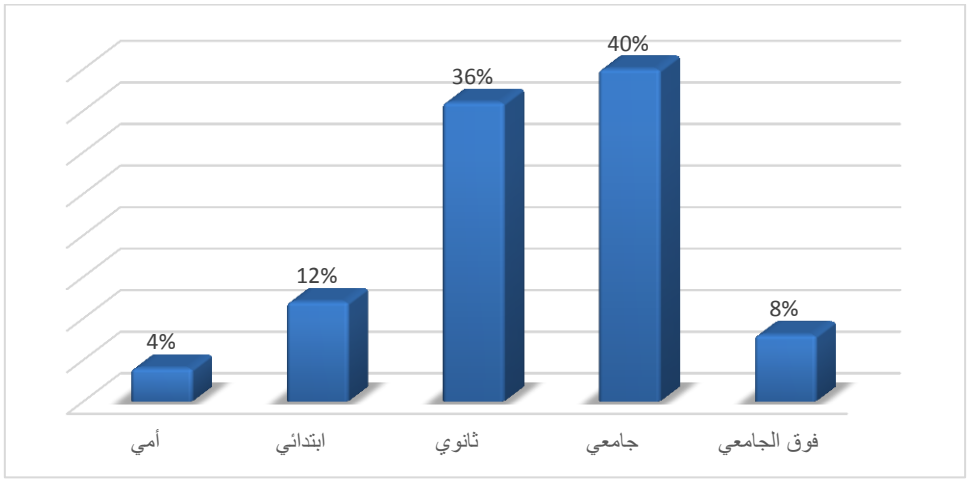

شكل رقم (٢): يوضح توزيع أفراد عينة البحث حسب المستوى التعليمي

يتضح من الشكل رقم (٢) أن ٤٠% من جملة عينة البحث من التعليم الجامعي وان ٣٦% منهم من التعليم الثانوي ١٢% منهم من التعليم الابتدائي ، ٨% منهم من التعليم فوق الجامعي، ويتضح أن الأغلبية العظمى من مجتمع البحث من المتعلمين وذلك يدل على الوعي والتطور والتقدم مما يدعم الحفاظ على البيئة والموارد الطبيعية

طبيعة زيارات السياح الى مدينة سواكن

يتضح من الجدول رقم (١) أن ٦٠% من جملة عينة البحث أفادوا أن هنالك زيارات للمنطقة احيانا ، ٣٤% منهم أفادوا أن الزيارات تكون دائماً ، مما يدل على أن هنالك زيارات لمنطقة سواكن من الحين للآخر. وهذا يعني أن هنالك فرص لتجدد البيئة الطبيعية بالمنطقة. ٧٢% من جملة عينة البحث أفادوا أن مدة إقامة السياح في المنطقة قصيرة وهي بذلك تكون محافظة على البيئة والموارد الطبيعية من الأنشطة السياحية الضارة حيث أن مدة إقامة السياح من العوامل التي تؤدي الى تأثير الأنشطة السياحية بالبيئة كما ورد في www.startimes.com.افاد ٦٠% من جملة عينة البحث أن عدد السياح خلال العام في المنطقة متوسط، ٣٠% منهم أفادوا أن العدد قليل، فيتضح أن عدد السياح خلال العام في منطقة سواكن متارجح بين القليل والمتوسط وهذا مناسب من أجل الحفاظ على البيئة وعدم هدر الموارد الطبيعية بحيث يحدد أعداد السياح الوافدين للمنطقة السياحية بدون ازدحام واكتظاظ، حتى لا يؤثر ذلك على البيئة الطبيعية والاجتماعية من جهة وعلى السياح من جهة أخرى فيرون بيئة جاذبة توفر لهم الخدمات والأنشطة كما ورد في (المنظمة العربية للتنمية الإدارية، ٢٠٠٧)(ARADO, 2007).

جدول رقم ١: يوضح طبيعة زيارات السياح الى مدينة سواكن حسب اراء المبحوثين :

العبارة	التقيم	النسبة المئوية
فترات زيارات السياح	دائما	٣٤
	احيانا	٦٠
	نادرا	٦
مدة الإقامة	قصيرة	٧٢
	متوسطة	٢٢
	طويلة	٦
عدد السياح خلال العام	قليل	٣٠
	متوسط	٦٠
	كبير	٨

أثر السياحة والنشاط السياحي على البيئة الطبيعية بمدينة سواكن

أفاد ٥٤ % من جملة عينة البحث أنه غالباً لا يوجد تلوث بيئي كبير جراء نشاط السياح وزيادة عدد السياح وإذا وجد يكون غالباً بسبب التلوث بالنفايات او التلوث الضوضائي أو التلوث بعوادم السيارات. بينما ٥٠% من جملة عينة البحث أفادوا أن ساحل البحر الأحمر قد تعرض للتلوث فيتضح أن الساحل تعرض للتلوث وذلك بسبب النفايات الصلبة والسائلة بنسبة عالية، والنفايات الغازية أيضاً حسب إفادة المبحوثين كما يوضح ذلك جدول رقم (٢)، فالنشاط السياحي يستهلك الموارد الطبيعية ويصدر عنها مخلفات صلبة وغازية وسائلة تتشكل في شكل ملوثات كما ذكر ابراهيم (٢٠٠٩)(Ibrahim, 2009) . وقد أفاد ٤٨% من جملة عينة البحث أن أسماك الزينة لم تتأثر بالنشاط السياحي ولكن هنالك تأثيرت بسيطة ذكره ٣٨%. ٦٤% من جملة عينة البحث أفادوا أن للسياحة دور في تكسير ونقص الشعب المرجانية، و٣٤% منهم أفادوا عكس ذلك فذلك يدل على أن للسياحة دور كبير في نقص وتكسير الشعب المرجانية وذلك أما بسبب الاتجار بها بنسبة كبيرة أو أخذها للتذكاركما ذكرذلك ابراهيم (٢٠٠٩) (Ibrahim,(2009 أن السياحة أثرت على الشعب المرجانية في السواحل. من ناحية اخرى حول النباتات الطبيعية المتواجده فى المنطقة فان ٥٠% من جملة عينة البحث أفادوا أنه ليس هنالك اختفاء للنباتات، غير ان هنالك اختفاء لأشجار السدر وقد ذكر ذلك بعض المبحوثين ولكن النشاط السياحي ليس السبب الرئيسي في اختفاء هذه النباتات فهنالك عوامل متداخله مثل تاثير موجة الجفاف بالمنطقة على هذه النباتات. كما أن ٥٨% من جملة عينة البحث أفادوا أنه ليس هناك نباتات قد ظهرت حديثاً جراء النشاط السياحي. اما تاثر تربة المنطقة فقد افاد ٧٢% من جملة عينة البحث أن التربة في منطقة سواكن لم تتغير بسبب النشاط السياحي، و ١٢% منهم أفادوا بعكس ذلك، مما يتضح أن التربة في منطقة سواكن عموماُ لم تتغير جراء السياحة والنشاط السياحي إذا كان هنالك تغير بسيط جداُ فيكون غالباً في سطح التربة أو في خصائص وتركيب التربة كما ذكر بعض المبحوثين. لم تتاثرالحيوانات بالمنطقة من النشاط السياحي وقد ذكر ذلك ٦٨% من جملة عينة البحث ولكن وجود سياح بكثرة قد أضر بالقطط كما أفاد به المبحوثين كما انه ان كان هنالك تأثير على الحيوانات سيكون بسبب صيد حيوانات معينة مثل الغزلان والارانب، أو تحول معظم الرعاة الى باعة متجولين للسياح أو ارتفاع أسعار الحيوانات وزيادة استهلاك اللحوم والحليب. جدول رقم (٢) يبين هذه النتائج .

جدول رقم ٢: يوضح أثر اثرالسياحة والنشاط السياحي على البيئة الطبيعية بمدينة سواكن :

العبارة	النسبة المئوية لاجابة المبحوثين		
	نعم	لا	احايد
تتلوث البيئة من نشاط السياحة وزيادة أعداد السياح	٤٠	٥٤	٦
تعرض ساحل البحر الأحمر للتلوث	٥٠	٤٤	٤
تأثر أسماك الزينة بالنشاط السياحي	٣٨	٤٨	١٤
تكسير ونقص الشعب المرجانية	٦٤	٣٤	٢
اختفاء بعض النباتات جراء النشاط السياحي	١٠	٥٠	٤٠
ظهور بعض النباتات حديثاً جراء النشاط السياحي	٢	٥٨	٤٠
تغير التربة في منطقة سواكن بسبب النشاط السياحي	١٢	٧٢	١٦
تأثر الحيوانات بالنشاط السياحي	٢٦	٦٨	٦

أثر السياحة والنشاط السياحى على الثقافة المحلية بمدينة سواكن

أن الهوية الثقافية لمنطقة سواكن لم تتأثر كثيراً وهذا ما اوضحه المبحوثين في الجدول رقم (٣) حيث كان التأثير في العادات والتقاليد وفي تشييد المباني وفي العادات الغذائية، بينما لم يظهر كثيراً في اللغة والزي القومي وهذا يتفق مع ما ذكره (غرايبة،٢٠٠٨) (Gharaibeh, 2008) حيث ذكر ان السياحة تشجع الحفاظ على الملابس والأزياء وأن تلاقي الشعوب والحضارات يطور العادات والتقاليد للمناطق الريفية. ٨٦% من جملة عينة البحث أفادوا بأن السياحة كانت حافزاً للمحافظة على عناصر التراث الثقافي، مما يدل على أن للسياحة دور مهم في الحفاظ على عناصر التراث الثقافي بالمنطقة وذلك يتفق مع ما ذكره (الكناني وآخرون،٢٠١٥)(Al-Kinani et al ,2015) أن من أهداف التنمية السياحية المستدامة الحفاظ على موارد التراث القومي ،من خلال المتاحف والمعالم الطبيعية والآثار الموجودة في المنطقة وقد افاد ٩٤% من جملة عينة البحث ا بأن هنالك قبول من المجتمع المحلي للسياح وحركة النشاط السياحي، ووجود التفاعل فيما بينهم . أن ٤٦% من جملة عينة البحث أفادوا أن للسياحة أثر في تغيير المهن التي يحترفها سكان المنطقة، مما يدل

على أن للسياحة دور في تغيير المهن التي يحترفها سكان المنطقة مثل احترافهم للفندقة والأعمال اليدوية وبيع التحف والأنشطة التجارية المختلفة والإبداع في معرض الأعمال اليدوية كما أفاد بذلك المبحوثين.

جدول رقم ٣: يوضح اثر السياحة والنشاط السياحى على الثقافة المحلية بمدينة سواكن :

العبارة	نعم	لا	احايد
العادات والتقاليد	٥٢	٤٨	٠
اللغة	٢٤	٧٦	٠
الزي القومي	٣٣	٦٧	٠
تشييد المباني	٨٨	١٢	٠
العادات الغذائية	٩١	٩	٠
حفزت السياحة المحافظة على عناصر التراث الثقافي	٨٦	٦	٨
قبول المجتمع المحلي للسياح وحركة النشاط السياحي	٩٤	٢	٤
تغيير المهن التي يحترفها سكان المنطقة	٤٦	٤٤	١٠

أثر السياحة على تعداد السكان والخدمات بمدينة سواكن

يتضح من الجدول رقم (٤) أن ٨٨% من جملة عينة البحث أفادوا أن حركة السكان في مواسم السياحة تزداد في المنطقة. وان ٨٠% من جملة عينة البحث أفادوا انه تم إنشاء مرافق سياحية جديدة بالمنطقة بسبب زيادة النشاط السياحي والإقبال على المنطقة بسبب السياحة، ويتفق ذلك مع ما ذكره (غرايبة،٢٠٠٨) (Gharaibeh, 2008) أن السياحة تدفع إلى مزيد من إقامة البنى الأساسية ومنشآت سياحية تؤدي إلى إعمار البيئة. ٦٦% من جملة عينة البحث أفادوا أن عدد الوظائف زاد في المنطقة وقلت العطالة بسبب النشاط السياحي، مما يدل على أن للسياحة دور إيجابي في المنطقة ويتفق ذلك مع ما ذكره إبراهيم (٢٠٠٩) (Ibrahim (2009 أن دور السياحة في التنمية الاجتماعية يكون متمثلا في القضاء على مشاكل البطالة فهي توفر فرص عمل عديدة. ليس للسياح دور في انتشار وظهور الأمراض في المنطقة وهذا مأفاد به

٦٢% من جملة عينة المبحوثين حيث ذكروا أن وجود السياح بأعداد متزايدة في موسم السياحة لا يرتبط بظهور الأمراض وانتشارها و وان وجدت تكون في شكل نزلات البرد كما أفاد بذلك بعض المبحوثين. ٥٦% من جملة عينة البحث أفادوا بعدم وجود شح في المياه في فترة السياح وان وفرة المياه لا تتأثر بالسياحة بينما ٣٨% أفادوا عكس ذلك مما يتضح أن للسياحة أثر قليل في شح المياه ووفرتها، وهنالك ارتفاع في أسعار المياه حسب إفادة ٩٠% من المبحوثين، فالسياحة تؤدي الى انخفاض مستوى المياه الجوفية بسبب الاستخدام المفرط من أجل تلبية حاجات السواح المتزايدة وقد ذكر ذلك ابراهيم (٢٠٠٩)(Ibrahim, 2009) . كما يتضح أن هنالك ارتفاع واضح في أسعار وسائل النقل حيث أفاد بذلك ٨٤% من جملة المبحوثين، وأيضاً هنالك ارتفاع في المواد الغذائية حسب إفادة ٨٨% من المبحوثين. أما بالنسبة للأراضي حيث اصبحت المنطقة ذات جذب سياحى فان هنالك ارتفاع في اسعارقيمة الاراضى وأفاد بذلك ٧٨% من المبحوثين.

جدول رقم ٤: يوضح أثر السياحة على تعداد السكان والخدمات بمدينة سواكن :

الخدمة	نعم	لا	احايد
الزيادة في تعداد السكان	٥٤	١٦	١٨
زيادة حركة السكان في مواسم السياحة	٨٨	١٢	٠
إنشاء مرافق سياحية جديدة بالمنطقة	٨٠	١٨	٢
زيادة عدد الوظائف وقلة العطالة بسبب النشاط السياحي	٦٦	٢٤	١٠
ظهور بعض الأمراض وانتشارها بسبب النشاط السياحي	٤	٦٢	٣٤
شح المياه في فترات تواجد السياح	٣٨	٥٦	٦

زيادة أسعار المياه	٩٠	١٠	٠
زيادة أسعار وسائل النقل في موسم السياحة	٨٤	٨	٨
زيادة أسعار المواد الغذائية	٨٨	١٢	٠
زيادة أسعار الأراضي	٧٨	٢٢	٠

أوضحت نتائج المقابلات الشخصية ان السياحة لها بعض الآثار السلبية تمثلت في التوسع العمراني والتوسعة على الساحل مما أثر على أشجار المنجروف، كما ان زيادة اعداد السياح والزائرين تقابلها زيادة في النفايات وبعض الأمراض كنزلات البرد، وأرتفاع اسعار المواد الغذائية والمياه والمواصلات بالإضافة الي ممارسة الصيد وأستهداف السياح لأنواع معينة من الحيوانات. كما أن لها أثار إيجابية تتمثل في مراعاة الجوانب البيئية عند تنفيذ المشاريع السياحية من خلال تقييم الأثر البيئي ورصد المخالفات ووضع المعالجات لها، فتوجد شرطة محكمة البيئة وشرطة السياحة لحماية البيئة والموارد الطبيعية ومراقبة الأنشطة السياحية. كما ان هناك قبول من المجتمع المحلي للسياح وتبادل المنافع فيما بينهم، وأن هنالك زيادة في أعداد السكان في المنطقة في الفترة الأخيرة فتتنوع مصادر الدخل فيها لأنها منفذ للسياحة الدينية، وان هنالك عمل مؤسسي لحماية الحياة البرية والموارد البحرية. كما

الخلاصة

ومن نتائج الاستبيان والمقابلات الشخصية أتضح أن تأثير السياحة والنشاط السياحي على منطقة سواكن كان إيجابياً على البيئة الطبيعية؛ فهي ليست السبب الرئيسي في تلوث البيئة عموماً اواختفاء بعض النباتات والحيوانات اوفي تغيير تربة المنطقة اوالتأثيرعلى أسماك الزينة الموجودة على الساحل. وتأثيرها الإيجابي على الثقافة المحلية أنعكس على العادات والتقاليد و تشييد المباني وكذلك العادات الغذائية فالسياحة لها دور مهم في الحفاظ على عناصر التراث الثقافي والبعد الجمالي لها والحفاظ على المواقع الأثرية ، كما ان لها دور في زيادة أعداد السكان وحركتهم و خلق فرص عمل جديدة . وبذلك يتم إنشاء مرافق سياحية

جديدة، وبالتالي تزداد الوظائف وتقل العطالة وتزداد قيمة الأراضي في المنطقة. بينما ظهرت بعض النقاط السلبية التي تمثلت في ان زيارة السياح للمنطقة بين شهري يناير _أبريل تكون متزايدة وبالتالي يزداد الضغط على البيئة في تلك الأشهر، وللسياحة أيضاً دور في التلوث البيئي يتمثل في زيادة النفايات والتلوث الضوضائي والتلوث بعوادم السيارات، كما أن لها دور في تكسير ونقص الشعب المرجانية بسبب الاتجار بها وأخذها كتذكار، كذلك لها دور في ارتفاع أسعار المياه والمواد الغذائية في موسم السياحة.

الخاتمة والتوصيات

أتضح من هذه الدراسة أن تأثير السياحة علي منطقة سواكن كان إيجابياً على البيئة الطبيعية والثقافية، كما أن لها القليل من الآثار السلبية ومؤشرات للتلوث على البيئة الطبيعية. عليه أصبح من الضروري إحكام الرقابة والحماية من أي مخاطر متوقعة على البيئة الطبيعية وبالتالي الاستعداد لإتخاذ الوسائل المناسبة في حالة حدوث اي خلل أو التقليل من أثره والعمل على تفادي هذه المشاكل.

وقد خرجت الدراسة بالتوصيات التالية:

١/ تفعيل وتحديث قوانين البيئة وإلزام المستثمرين بإجراء دراسات تقييم الأثر البيئي قبل وأثناء وبعد قيام المشروع مع إيجاد عقوبات رادعة لمن يخالف ذلك.

٢/ تكثيف برامج التوعية البيئية عبر الجمعيات والمنظمات التطوعية ووسائط الإعلام المختلفة خاصة وسط السكان المحليين والسواح.

٣/ العمل على منع الأنشطة التي تقود الي تدهور البيئة الطبيعية والثقافية، وفي المقابل تشجيع إعادة ترميم المواقع الأثرية لتنشيط وازدهار السياحة بالمنطقة.

٤/ العمل على الاستفادة القصوى من الموارد الطبيعية والبحرية مما يؤدي الي تحسين الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية وينعكس إيجابياً على تنمية السياحة وبنياتها الأساسية بما في ذلك توفير الوسائل اللازمة لإقامة السواح وتوجيههم وارشادهم وتعريفهم بأهمية البيئة الطبيعية بالمنطقة.

٥/ تحديد ووضع استراتيجيات وحلول من أجل التنمية المستدامة وحماية البيئة والاستخدام الرشيد للموارد الطبيعية بالمنطقة.

٦/ تطوير بعض الإرشادات السياحية والتي ستساعد على تقليل الآثار السلبية للسياحة والمحافظة على الموارد الطبيعية والبشرية.

٧/ الاستغلال الأمثل للمواقع السياحية من حيث دخول السياح بأعداد متوازنة وبفترات ذمنية محدده للمواقع السياحية على ان يكونوا على علم مسبق ومعرفة بأهمية المناطق السياحية والتعامل معها.

٨/ تنفيذ برامج لمكافحة التلوث والآثار السالبة الناتجة من الأنشطة المختلفة بالمنطقة.

المصادر

ابراهيم، نسرين عثمان أحمد، ٢٠٠٩م، مشاكل ومعوقات السياحة وأثرها في جانب الاستثمارات، دراسة حالة ولاية البحر الأحمر، رسالة ماجستير مقدمة لجامعة البحر الأحمر.السودان.

الزوكة، محمد خميس، ٢٠٠٢م، صناعة السياحة من المنظور الجغرافي، دار المعرفة الجامعية، الطبعة الثانية، الإسكندرية. مصر.

الكناني، محسن مهدي، عبدالله محمد فريد، صفاء عبد الجبار الموسوي، ٢٠١٥م، استراتيجية التنمية السياحية المستدامة، دار الأيام للنشر والتوزيع، عمان.

اللحام، نسرين رفيق، ٢٠٠٧م، التخطيط السياحي للمناطق التراثية، دار المعرفة للطباعة والنشر، الطبعة الأولى.

المنظمة العربية للتنمية الإدارية، ٢٠٠٧م، الدليل الإرشادي للسياحة المستدامة في الوطن العربي، دار الكتب المصرية.

بيج، ستيفن، ٢٠٠٨م، إدارة السياحة، ترجمة خالد العامري، دار الفاروق للاستثمارات الثقافية، القاهرة.

حامد، محمود أبو عائشة، ٢٠٠٢م، سواكن أم الحواضر، الطبعة الأولى، الرياض. السودان.

حسين، أحمد الياس، سيف الاسلام بدوي بشير، أنعم محمد عثمان ، طارق محمد نور، بدوي الطاهر احمد، عبد الباقي محمد أحمد ، السر سيد احمد العراقي، عمر عبدالله حميدة، قيصر موسى الزين، سواكن،٢٠١٣م، هيئة الخرطوم للصحافة والنشر، الطبعة الأولى، الخرطوم.السودان.

طاهر، حسين محمد، ٢٠٠٨م، السياحة وأثرها في التنمية بولاية البحر الأحمر، بحث بكلاريوس مقدم لجامعة البحر الأحمر.السودان.

طه، مخلص قنديل محمد، ٢٠١٥م، أثر السياحة على البيئة الطبيعية والثقافية، دراسة حالة منطقة أركويت، رسالة ماجستير مقدمة لجامعة البحر الأحمر.السودان.

عبد القادر، محمد احمد، ٢٠١٦م، هداب، مطبعة التمدن المحدودة، الخرطوم.السودان.

عثمان، اخلاص ادم محمد، ٢٠٠٩م،النظم الإدارية للمؤسسات للسياحة وأثرها على السياحة في ولاية البحر الأحمر، رسالة ماجيستير غير منشورة مقدمة لجامعة البحر الأحمر. السودان.

غرايبة، خليف مصطفى، ٢٠٠٨م، السياحة البيئية: دار يافا العلمية للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، عمان.

قسيمة. كباشي حسين، ٢٠١١، "الاستثمار السياحي" مجلة الدراسات البيئية. العدد الخامس.السودان.

كرار، عبد العزيز علي، ٢٠٠٤م، دور الاستثمار في التنمية في السودان، دراسة حالة ولاية سنار، رسالة ماجستير مقدمة لجامعة النيلين.السودان.

References:

Abd al-Qadir, M. A., 2016, Haddab, Al-Tamdun Press, Khartoum

Al-Kinani, M. M., Abdullah, M. F., Abdul-Jabbar, S. A., 2015 AD, Sustainable Tourism Development Strategy, Dar Al-Ayyam, Amman.

Al-Lahham, N. R., 2007, Tourist Planning for Heritage Areas, Dar Al-Maarefa for Printing and Publishing, First Edition.

Al-Zouka, M. Kh., 2002, Tourism Industry from the Geographical Perspective, Dar Al-Maarefa Al-Jamiiah, Second Edition, Alexandria.

ARADO, 2007 , Guideline for Sustainable Tourism in the Arab World, Egyptian Books House.

Geseam. K. H.2011. "Tourism Investment" Journal of Environmental Studies. The fifth issue.

Gharaibeh, Kh. M., 2008, Ecotourism, Jaffa Scientific Publishing and Distribution House, First Edition, Amman .

Hamed, M. A., 2002, Sawaken Umm Al-Hawadr, first edition, Riyadh

Hussein, A., Saif Al-Islam, B. B., Muhammad, A. O., Tariq, M. N., Badawi, A. A., Abdul Baqi, M. A., Al-Sayed,S. A. A., Omar, A. H., Qaiser, M. A., Sawakin, 2013, Khartoum Press and Publication Authority, First edition, Khartoum.

Ibrahim, N. O. A., 2009, Tourism Problems and Constraints and their Impact on the Investments Aspect, Red Sea State Case Study, Thesis M.Sc. Red Sea University

Karrar, A.A., 2004, The role of investment in development in Sudan, a case study of Sennar state, Thesis M..Sc. Al-Neelain University.

Osman, I. A. M., 2009, The administrative systems of institutions for tourism and their impact in Red Sea State, Thesis M.Sc Red Sea University.

Page, S., 2008, Tourism Management, translation of Khaled Al-Amri, Al-Farouk House for Cultural Investments, Cairo.

Taha, M. Q. M., 2015, The Impact of Tourism on the Natural and Cultural Environment, Case Study of the Arquette Region, Thesis M.Sc. Red Sea University.

Taher, H. M., 2008, Tourism and its Impact on Development the Red Sea State, a bachelor's degree submitted to the Red Sea University.